الأدب الشعبي المغاربي – تطبيقات–

الباب الأول (الأدب الشعبي) :

- **أهدافه :**
- **تعريف الأدب الشعبي(المصطلح والمفهوم)**
- **خصائص الأدب الشعبي**
- **–أهمية الأدب الشعبي**

–تمهيد:

–يعدّ الأدب الشعبي أحد فروع التراث،فهو جزء لا يتجزأ من تاريخ الأمة وحضارتها،يعكس هموم الشعب وآلامه وآماله،وتطلعاته.وهو المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة مجتمع من المجتمعات وهو شكل من أشكال الإبداع الشعبي.

و مصطلح:أدب شعبي مركّب من لفظتين:اللفظة الأولى :أدب ،والثانية: شعبي،فلفظة أدب تعبر عن الكلام الذي يمثل قيمة ثقافية وجماليةفي المجتمع لأنه يرقى على لغة التواصل اليومي .من حيث الشكل والمضمون.

أما لفظة شعبي فتعني أنه من انتاج الشعب،وهو يقابل الأدب الرسمي .

أما اصطلاحا فتعدّدت تعريفات الأدب الشعبي من باحث لآخر،حيث عرّفه "يسري االعزب"بقوله"هو التعبير بالكلمة العامية عن وجدان الأمة بطريقة شفوية في أقوال مأثورة مجهولة المصدر تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل".

ويرى آخرون أن "الأدب الشعبي هو الأدب المعبر عنه بالعامية بغض النظر عن شفويته أو كتابته ،مجهولية مؤلفه أو معرفتها،قدمه أو حداثته"

في حين ركّز بعض الدارسين على المحتوى الشعبي بغض النظر عن لغته.

وبالتالي ومن خلال ما سبق يمكن القول أنّ هذا الاختلاف في تحديد مصطلح"الأدب الشعبي" أدى إلى ظهور الاتجاهات التالية:

-اتجاه يرى أصحابه أنّ الأدب الشعبي لأي مجتمع من المجتمعات هو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي مجهول المؤلف المتوارث جيلا بعد جيل.

-اتجاه آخر يرى أصحابه أنّ الأدب الشعبي لأي أمة من الأمم هو أدب عاميتها.الملاحظ أنّ هذا التعريف الموجز ركّز على عنصر واحد هو وسيلة التعبير(اللغة العامية).وأسقط بقية العناصر الأخرى.

-واتجاه ثالث يرى أصحابه أنّ الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي ارتبط بقضايا وآمال وآلام الجماهير الشعبية .وحاول بعض الدارسين تقديم تعريف ليشمل الآراء السابقة:"هو ذلك الأدب الذي أنتجه

فرد بعينه ثم ذاب في ذاتية الجماعة التي ينتمي إليها،مصورا همومها وآلامها، في قالب شعبي جماعي "

- الأدب الشعبي "هوالأدب المجهول المؤلف العامي اللغة المروي شفاهيا المعبر عن ذاتية الطبقات الشعبية الدنيا المتوارث عبر الأجيال"

-وبالتالي يمكن القول أنّ هناك مجموعة من الشروط إذا اجتمعت في نص ما يمكن أن يُعدّ هذا النص نصا شعبيا،و هذه الشروط أو الحدود يمكن تلخيصها فيما يلي:

-أن يكون قولا أو كلاما أدبيا منتظما لغته عامية.

-أن يكون هذا القول متداولا في الجماعة أو المجتمع الشعبي متوارثا من مراحل تاريخية سابقة وقد يؤدي القدم والتداول إلى نسيان المؤلف الأول أو الجهل به.

-أن يكون معبرا عن وجدان الشعب"الجماعة أو المجتمع"حاملا قضاياها وأحلامها.من خلال عاداتها وتقاليدها،وطقوسها العامة.

-أن يصدر التعبير الأدبي الشعبي في المناسبة التي تقتضيه بصورة تلقائية وهو ما يجعل الشفوية وسيلة

طبيعية لنقله إلى أفراد المجتمع،وتصبح العامية هي اللغة الأكثر ملاءمة لدفع هذه التلقائيةإلى الجماعة.